

البداية والنهاية

أما ترى البيدق الشطرينج أكسبه ... حسن التنقل حسنا فوق زينته ... المست الجليلة .  
نفشا بنت عبد الله .

عقيقة المستضيء كانت من أكبر حطایا ثم صارت بعده من أكثر الناس صدقة وبرا وإحسانا إلى العلماء والفقراء لها عند تربتها بغداد عند تربة معروف الكرخي صدقات وبر . ابن المحتسب الشاعر أبو السكر .

قال سبط ابن الجوزي في مرآته في ليلة السبت سلخ المحرم هاجت النجوم في السماء وما جلت  
شرقاً وغرباً وتطايرت كالجراد المنتشر يميناً وشمالاً قال ولم ير مثل هذا إلا في عام المبعث  
وفي سنة أحدى وأربعين وما ظلتين وفيها شع بعمارة سور قلعة دمشق وابتدا ببح الراوية  
الغربية القبلية المجاور لباب النصر وفيها أرسل الخليفة الناصر الخلع وسراويلات الفتوة  
إلى الملك العادل وبنيه وفيها بعث العادل ولده موسى الأشرف لمحاصرة ماردین وساعدته جيش  
سنمار والموصل ثم وقع الصلح على يدي الظاهر على أن يحمل صاحب ماردین في كل سنة مائة  
ألف وخمسين ألف دينار وأن تكون السكة والخطبة للعادل وأنه متى طلبه بجيشه يحضر إليه  
وفيها كمل بناء رباط الموريانية ووليه الشيخ شهاب الدين عمر بن محمد الشهزوري ومعه  
جماعة من الصوفية ورتب لهم من المعلوم والجراية ما ينبغي لمثلهم وفيها احتجر الملك  
العادل على محمد بن الملك العزيز إخوته وسيرهم إلى الرها خوفاً من آفائهم بمصر وفيها  
استحوذت الكرج على مدينة دوين فقتلوا أهلها ونهبوها وهي من بلاد آذربيجان لاشتغال ملكها  
بالفسق وشرب الخمر قبھا فتحكمت الكفرة في رقاب المسلمين بسببه وذلك كله غل في عنقه  
يوم القيمة وفيها توفي .

الملك غياث الدين الغوري أخو شهاب الدين .  
فقام بالملك بعده ولده محمود وتلقب بلقب أبيه وكان غياث الدين عاشر حاكم شجاعا لم  
تكسر له راية مع كثرة حربه وكان شافعي المذهب ابتنى مدرسة هائلة للشافعية وكانت سيرته  
حسنة في غاية الجودة وفيها توفي من الاعيان .  
الأمير علم الدين أبو منصور ( ) .

سليمان بن شيروه بن جندر أخو الملك العادل لأبيه في تاسع عشر من المحرم ودفن بداره

التي